المبحث الثاني:

المتقاربان

1 -تعريفه: هما الحرفان اللذان تقاربا مخرجاً وصفة كالنون مع اللام نحو {**مِن لَّدُنْهُ** } [سورة الكهف من الآية 2]، واللام مع الراء نحو {**وَقُل رَّبِّ** } [سورة المؤمنون من الآية:97] أو تقاربا في المخرج دون الصفة مثل: الضاد مع الراء نحو {**وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلاً** } [سورة الكهف: من الآية 32] والدال مع السين نحو: {**عَدَدَ سِنِينَ** } [سورة المؤمنون: من الآية 112] أو تقاربا صفة لا مخرجاً مثل: الذال مع الجيم نحو: {**إِذْ جَاءُوكُمْ**} [سورة الأحزاب: من الآية 10] والقاف مع الطاء نحو {**يَلْتَقِطْهُ**} [سورة يوسف: من الآية 10].

2 -اختلف في المراد بالحرفين المتقاربين على ثلاثة أقوال:

الأول: أن يكونا من عضو واحد أي من مخرج واحد ولا يكون بينهما مخرج فاصل.

الثاني: أن يكونا من عضوين بشرط ألا يفصل بينهما مخرج فاصل.

الثالث: أن يكون بين الحرفين تقارب نسبي سواء كان من عضوين مختلفين أو من عضو واحد [1].

3 -أقسامه: ينقسم المتقاربان إلى ثلاثة أقسام:

أ - صغير. ب - كبير. جـ - مطلق.

أولاً: الصغير: هو أن يسكن الحرف الأول ويتحرك الثاني.

حكمه الإظهار عند حفص إلا في بعض المسائل اتفق على الإدغام فيها وبعضها بالإخفاء وبعضها بالقلب.

المتفق على إدغامه:

1 - النون الساكنة مع حروف (يرملون) أي حروف الإدغام بغنة وبغير غنة وقد تقدم باستثناء النون في موضعي {**يس وَالْقُرْآنِ** }،{**ن والْقَلَمْ** } ففيهما الإظهار لحفص من طريق الشاطبية كما ذكرت سابقاً

(**1**) تيسير الرحمن: 156 عن هداية القارئ: 222.

وكذلك النون مع الراء في قوله تعالى{**من راق**} من أجل السكت والسكت يمنع الإدغام.

2 - إدغام القاف في الكاف من قوله {**أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ** } [سورة المرسلات: الآية 20] فقد جاءت بروايتين:

الأولى: الإدغام الكامل أي ذهاب الحرف وصفته معاً.

الثانية: الإدغام الناقص: وهو ذهاب ذات الحرف وبقاء صفته.

قال الإمام ابن الجزري في المقدمة:

..... ::: وَالْخُلْف بِنَخْلُقْكُمْ وَقَع

والمراد بالخلاف هنا بين الإدغام الكامل أو الناقص.

قال الإمام ابن الجزري في النشر في هذه المسألة:

الإدغام المحض: أصح رواية وأوجه قياساً [1].

3 - إدغام اللام في الفعل (قُلْ) والحرفان (هَلْ، بَلْ) التي بعدها لام أو راء نحو: {**وَقُل رَّبِ** } [المؤمنون: 97]،{**بَلْ رَفَعَهُ** } [النساء: 158] ويستثنى من ذلك قوله تعالى:{**بَلْ رَانَ**} من أجل السكت.

2 - المتفق على الإخفاء فيه:

حروف الإخفاء الحقيقي الخمسة عشر الواقعة بعد النون الساكنة والتنوين عدا حرفي الكاف والقاف فهما بالنسبة للنون من قبيل المتباعدين ولذلك كان إخفاؤها قريب من الإظهار.

3 - المتفق على القلب فيها:

النون الساكنة التي بعدها باء فتقلب إلى ميم ساكنة ثم تخفى الميم في الباء.

ثانياً: المتقاربان الكبير:

تعريفه: هو أن يتحرك الحرفان المتقاربان.

أمثلته: التاء مع الدال في قوله تعالى:{**وَالذَّارِيَاتِ ذَرْواً**} [سورة الذاريات: 1]

(**1**) النشر (ج 221/1) .

والتاء مع الثاء في نحو قوله تعالى:{**الزَّكَاةَ ثُمَّ**} [سورة البقرة: من الآية 83].

حكمه: الإظهار.

ثالثاً: المتقاربان المطلق:

تعريفه: هو أن يتحرك الحرف الأول ويسكن الثاني.

أمثلته: التاء مع الثاء نحو:{**وَلا يَسْتَثْنُونَ**} [سورة القلم: 18].

والسين مع النون نحو{**سُنْدُسٍ**} [سورة الإنسان: من الآية 21].

حكمه: الإظهار.

* * *